

5 - شرح كتاب التوحيد (الباب 3) (الخوف من الشرك - عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله مسائكم بكل خير وحياكم وبياكم جعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين حياكم الله وبياكم بليلة السبع والعشرين من شهر ذي الحجة لسنة احدى واربعين واربعمئة بعد الالف - [00:00:00](#)

ليلة السابع عشر من الشهر الثامن لسنة عشرين والفين ونحن في ليلة الاحد ليلة الاثنين وآ مع كتاب التوحيد ووصلنا الى الباب الثالث وكتاب التوحيد العلامة الامام محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان - [00:00:21](#)

الوهبي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ونبدأ ان شاء الله تعالى بالباب الثالث. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:43](#)

قال شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. الباب الثالث باب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم - [00:01:03](#)

آ قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى باب الخوف من الشرك الخوف من الشرك مطلوب والشرك نوعان كما قال اهل العلم شرك اكبر وشرك اصغر والشرك الاكبر هو ان يدعو غير الله - [00:01:21](#)

سواء مع الله او بدون ان يدعوا الله تبارك وتعالى او ان يحب او ان يخاف او ان يرجو غير الله تبارك وتعالى مثل او فوق خوفا ورجاء ومحبة الله تبارك وتعالى - [00:01:45](#)

ومحبة الله او انه يصرف اي عبادة لله تبارك وتعالى لغير الله جل وعلا يقول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:02:01](#)

فجعلهم اندادا لما احبهم مثل حب الله او فوق حب الله تبارك وتعالى. يعني سواء احبوا الله مع اندادهم او احبوا اندادهم الحب الذي يجب ان يصرف الى الله تبارك وتعالى فكل هذا من الشرك - [00:02:20](#)

فمن الشرك اذا ان آ يتخذ من دون الله تبارك وتعالى اندادا يحبونهم كحب الله او يخافونهم كما يخافون الله تبارك وتعالى او يرجونهم كما يرجون الله او يدعونهم كما يدعون الله او من اه دون الله تبارك وتعالى كل هذا من الشرك - [00:02:38](#)

الاكبر. اما الشرك الاصغر فهو كل قول او عمل يوصل الانسان الى الشرك الاكبر. كل قول او عمل يتوصل به الى الشرك الاكبر فهو من الشرك الاصغر كالغلو في الصالحين كالخلف - [00:02:58](#)

بغير الله تبارك وتعالى. الغلو في الصالحين يبدأ بمحبتهم ثم بعد ذلك يحبهم كما يحب الله يخافهم كما يخاف الله يدعوهم من دون الله تبارك وتعالى فيؤدي به الى الشرك - [00:03:17](#)

الاكبر فالغلو في الصالحين مثلا هذا باب الى الشرك الاكبر لكن بدايته شرك اصغر. الحلف بغير الله وهذا فيه تفصيل مسألة الحلف بغير الله تبارك وتعالى هل هو من الشرك الاكبر او من الشرك - [00:03:31](#)

الاصغر. الاصل في الحلف بغير الله انه من الشرك الاصغر هذا هو الاصل فيه هناك من يقول ان الحلف بغير الله تبارك وتعالى يصير شركا اكبر اذا كان على جهة التعظيم - [00:03:48](#)

يعني اذا حلف به معظما له فيكون شركا اكبر وكان شيخنا رحمه الله تبارك وتعالى الشيخ ابن عثيمين يقول ليس كذلك يقول لانه في

الاصل ما حلف به الا وهو معظم له - [00:04:05](#)

فهو ما زال في باب الشرك الاصغر. طيب متى يصير شركا اكبر؟ اذا قال اذا عظمه كتعظيم الله. لا مجرد التعظيم ولكن ان يصل

التعظيم الى مساواته بالله تبارك وتعالى او ان يعظمه اكثر مما يعظم - [00:04:18](#)

الله جل وعلا فمثلا تجد بعضهم يحلف بالله كاذبا ولا يحلف بمن يعظمه كاذبا فيرى الحلف به اعظم من الحلف بالله تبارك وتعالى. فهذا

معظم له اكثر من تعظيمه لله جل وعلا فهذا واقع لا محالة في الشرك الاكبر - [00:04:40](#)

وقول المؤلف رحمه الله تبارك باب الخوف من الشرك لماذا نخاف من الشرك؟ او الى ماذا يدفعنا؟ الخوف من الشرك اذا خفنا من

الشرك وبعدين ماذا بعد ذلك؟ ماذا بعد الخوف من الشرك - [00:05:02](#)

اذا اهتم الانسان بهذا الموضوع وخاف فعلا من الشرك فان هذا سيدفعه الى تعلم الشرك ان يعرف ما هو الشرك كما قال حذيفة ابن

اليمان كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - [00:05:18](#)

وقد صاغها الشاعر فقال عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه فاذا تعلمنا للشرك دافع لنا اه عفوا خوفنا

من الشرك دافع لنا ان نتعلمه - [00:05:40](#)

انه فعلا ما هي ابواب الشرك حتى نتجنب هذه الابواب وبالعكس تماما خوفنا من الشرك دافع لنا لمعرفة التوحيد فاذا عرفنا او اذا خفنا

من الشرك تعلمنا التوحيد حتى نعرف ماذا يرضي الله تبارك وتعالى - [00:05:59](#)

كذلك الخوف من الشرك يجعل الانسان يعني بين الخوف والرجاء يخاف الله ويرجوه سبحانه وتعالى فيعيش بين الخوف والرجاء

بتعلمه او بخوفه من الشرك يعيش دائما خائفا راجيا. الله جل وعلا - [00:06:19](#)

فهذه كلها من فوائد معرفة او من فوائد الخوف من الشرك اعادنا الله واياكم منه اه قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:06:41](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به. المغفرة هي العفو مع الستر يعني المغفرة امر زائد على العفو المغفرة امر زائد على العفو يعني يمكن احيانا

اعفو ولكن لا اغفر - [00:07:00](#)

وهو ان اذكر ما وقع منه فعلت كذا فعلت كذا فعلت كذا ثم اقول له عفوت عنك هذا عفو لكن المغفرة امر زائد وهو ان

اسامح واستر ايضا - [00:07:20](#)

لا اقول له فعلت كذا فالمغفرة اذا امر زائد على العفو اسأل الله تبارك وتعالى ان يشملنا واياكم بمغفرته. ان الله لا يغفر ان يشرك به لا

يغفر ان يشرك به - [00:07:34](#)

الشرك الاكبر او لا يغفر ان يشرك به الشرك الاصغر والشرك الاكبر ماذا يريد بعض اهل العلم قال هنا المقصود الشرك الاكبر ان الله لا

يغفر ان يشرك به اي شركا اكبر - [00:07:51](#)

ويغفر ما دون ذلك الكبائر والصغائر والشرك الاصغر او لان آصاحب المعاصي صغيرة او كبيرة وصاحب الشرك الاصغر هؤلاء من اهل

الجنة يقينا هؤلاء من اهل الجنة يقينا ولكن - [00:08:07](#)

قد يعذب صاحب الكبيرة قد يعذب صاحب الشرك الاصغر اه فقالوا هم تحت المشيئة ان الله لا يغفر ان يشرك به الشرك الاكبر ويغفر

ما دون ذلك الصغائر والكبائر والشرك الاصغر. هذا قول لبعض اهل العلم - [00:08:29](#)

القول الثاني لاهل العلم يقولون ان الله لا يغفر ان يشرك به شركا اكبر او شركا اصغر ويغفر ما دون ذلك تدخل الصغائر والكبائر فقط

اما الشرك الاصغر فيدخل في ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:08:50](#)

طيب هل معنى هذا انه يخلد في النار؟ قالوا لا له لا يخلد في النار صاحب الشرك الاصغر. اذا اتفق الجميع على ان صاحب الشرك

الاصغر لا يخلد في نار جهنم - [00:09:06](#)

وخلافهم في ماذا هل صاحب الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة؟ او لابد ان يعذب لقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به

فمن قال انه اه لا يغفر قالوا لابد ان يعذب - [00:09:18](#)

صاحب الشرك الاصغر ثم مصيره الى الجنة والذين قالوا انه غير داخل في ان الله لا يغفر ان يشرك به يقول هو تحت المشيئة اذا هذا بالنسبة للشرك الاكبر والشرك - [00:09:36](#)

الاصغر وقوله ويغفر ما دون ذلك يشمل جميع الذنوب جميع الذنوب مثل ماذا سرقة قتل زينة حقوق آآ قطع ارحام آآ رشوة غش تصوروا انتم ما هي الذنوب سواء بتترك واجب - [00:09:50](#)

او بفعل محرم كل هذه الذنوب هي دون الشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لكن كل هذا تحت المشيئة تحت المشيئة لا يتدخل احد هذا حق لله سبحانه وتعالى ان شاء غفر - [00:10:20](#)

وان شاء عذب ولكن ليطمئن كل مسلم ان مصيره الى الجنة ولكن يختلفون هل هذا المصير الى الجنة او ولي او مآلي الصالحون الاتقياء الذي يتجنب الشرك الاصغر وتجنبوا والكبائر فهؤلاء دخولهم الجنة اولي - [00:10:38](#)

مع الاوائل بينما اصحاب الكبائر واصحاب الشرك الاصغر فهؤلاء دخولهم مآل كما سيأتي الكلام عنه ان شاء الله تعالى. اي بعد ذلك بعد ان يمسههم شئ من العذاب وقد يمسههم وقد لا يمسههم. القصد - [00:11:03](#)

ان قول الله تبارك ويغفر ما دون ذلك يشمل جميع الذنوب. فالانسان لا ييأس من رحمة الله لا ييأس من رحمة الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قتل تسعا وتسعين نفسا - [00:11:20](#)

ثم ذهب الى عابد فقال له قتلت تسعا وتسعين نفسا فهل لي من توبة؟ قال ليست لك توبة الله اعلم ماذا دار بينهم من الحديث فقتله فاتم المئة فسأل عن عالم فدل على عالم - [00:11:38](#)

فقال له قتلت مئة نفس فهل لي من توبة؟ قال وما يحول بينك وبين التوبة وهنا لو تاب هذا الرجل فان الله يتوب عليه سبحانه وتعالى هذا اذا تاب في حياته - [00:11:58](#)

فان الله يتوب عليه. ويبقى حق الذين قتلهم في ذمته لا يسقط حق المخلوق ولكن الله يسقط حقه اذا تاب العبد لكن الكلام ليس في هذا لان هذا تاب الكلام فيما لو مات ولم يتب - [00:12:15](#)

لو قتل تسعة وتسعين نفسا مئة نفس عشرة انفس بغض النظر ومات ولم يتب وما زال يقتل بالناس او مات وهو سكران او شرب بالامس ولم يتب مات وهو يغش مات وهو يزني مات وهو - [00:12:34](#)

اه يعق والديه مات وهو تارك للصيام اي اي عملية من هذه العمليات التي لا يحبها الله تبارك وتعالى سواء فعلا او تركا فانه آآ تحت المشيئة ان شاء عذبه لانه مستحق - [00:12:51](#)

للعذاب وان شاء عفا عنه لان رحمة الله تبارك وتعالى واسعة سبحانه وتعالى واذا كان من دعاء المؤمنين ربنا وسعت رحمتك كل شئ وانا شئ فلتسعني رحمتك فالانسان لا ييأس اذا من رحمة الله تبارك وتعالى. وعلق الامر بالمشيئة - [00:13:09](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حتى يظل المؤمن بين الخوف والرجاء ترى هل انا ممن شاء ان يغفر له او انا ممن لم يشأ ان يغفر له - [00:13:34](#)

فيكون خائفا وهذا هو المطلوب ان يعيش المسلم بين الخوف والرجاء. يدعوننا رغبا ورهبا. يدعون ربهم خوفا وطمعا. جناحان كما قال ابن القيم للمؤمن كجناحي الطائر لا يستطيع ان يطير باحدهما دون - [00:13:49](#)

الآخر وكذلك المؤمن لا يمكن ان يعيش بالرجاء دون الخوف ولا بالخوف دون الرجاء بل لابد ان يجمع بين الخوف وبين الرجاء نعم قال المؤلف رحمه الله وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. نعم - [00:14:06](#)

الخليل هو ابراهيم عليه السلام وسمي خليلا لحب الله له سبحانه وتعالى والخلة هي اصدق المحبة وقال الله جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم - [00:14:26](#)

خليله والخليل ابراهيم عليه السلام دعا ربه تبارك قال واجنبني وبنية ان نعبد الاصنام وهذا فيه ان الانسان دائما يدعو لنفسه ويدعو لبنيه سواء كانوا ذكورا او اناثا وهؤلاء احق الناس بالدعاء لهم دائما ادعوا - [00:14:47](#)

الله اللهم اصلح لي في ذريتي اللهم اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي اللهم نجبني وبني ان نعبد الاصنام. ادعوا الله تبارك وتعالى لك

ولاولادك. ذكورا كانوا او اناثا قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ترى - [00:15:11](#)

هل بني ابراهيم عبدوا الاصنام او لا ينظر اذا كان ابراهيم عليه السلام قصد بينيه المباشرين فهؤلاء لم يعبدوا الاصنام لانهم انبياء.

اسماعيل واسحاق صلوات ربي وسلامه عليه فابناؤه لم يعبدوا الاصنام - [00:15:29](#)

وان كان يقصد بنيه ذريته ففيهم من عبد الاصنام وفيهم من لم يعبد الاصنام لان آآ مضر عدنانيون كلهم من ذرية اسماعيل عليه الصلاة والسلام قريش ابو جهل ابو لهب - [00:15:49](#)

كلهم هؤلاء من ذرية ابراهيم عليه السلام فهل يقال مثلا آآ كفار بني اسرائيل بشكل عام المهم ان من ذرية ابراهيم كما قال الله تبارك ومنهم محسن الرضا لنفسه منهم ظالم لنفسه - [00:16:07](#)

طيب وهم من كفر بالله تبارك وتعالى ومنهم المحسن الان ماذا نقول؟ هل استجاب الله دعاء ابراهيم او لا ان كان ابراهيم قصد عليه السلام ان كان ابراهيم عليه السلام قصد - [00:16:23](#)

بنيه المباشرين فنقول استجاب الله له وان قصد ذريته مطلقا فنقول لم يستجب الله له لحكمة ارادها الله جل وعلا كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى - [00:16:42](#)

يقول سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني الثالثة وهي ان لا يجعل البأس امته او بأس امتي بينهم شديدا فمنعنيها يقول فالقصد ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه فقال اجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:16:58](#)

وانتهوا لقوله واجنبني يعني ابراهيم يخاف على نفسه عليه الصلاة والسلام وهكذا المؤمن يجب ان يعيش بين الخوف والرجاء من يأمن على نفسه الفتنة؟ يقول آآ ابراهيم التيمي يقول من يأمن على نفسه الفتنة بعد ابراهيم؟ اذا كان ابراهيم - [00:17:19](#)

عليه السلام يقول اجنبني ان اعبد الاصنام. ابراهيم عليه السلام الذي دعا قومه لتوحيد الله وترك الاصنام الذي ناظر قومه الذي ناظر النمرود الذي القي في النار الذي كسر الاصنام - [00:17:43](#)

صلوات ربي وسلامه عليه يقول اجنبني ان اعبد الاصنام لابد الانسان لا اه يعني يستهتر بهذا نقول انا موحد وانا لا لا دائما يعيش بين الخوف والرجاء ويدعو الله تبارك وتعالى ان يجنبه - [00:18:03](#)

عبادة الاصنام ابو الدرداء نقل عنه رضي الله عنه انه كان يصلي يوما الله اعلم نافلة او فريضة بغض النظر وكان بجانبه رجل فسمع ابا الدرداء وهو يدعو وكان من دعائه - [00:18:21](#)

في التشهد قبل ان يسلم اللهم اني اعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق كان يدعو او الدرداء. اللهم نعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق - [00:18:40](#)

فلما سلم من صلاته سأله الذي بجانبه قال سبحان الله ابو الدرداء؟ قال نعم قال انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخاف على نفسك من النفاق قال اليك اني اي والله - [00:18:59](#)

اني لاخاف على نفسي من النفاق هكذا يجب على المسلم ان يعيش بين الخوف والرجاء نعم قال المؤلف رحمه الله وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسل عنه فقال او ياء - [00:19:16](#)

هذا الحديث اختلف في صحته هناك من صححه وهناك من قال انه مرسل اه من رواية محمود بن لبيد رضي الله عنه وهو مختلف فيها هل هو صحابي او لا - [00:19:38](#)

والاكثر انه ليس بصحابي فيكون مرسل ذكره ابن سعد وغيره من التابعين فالعلم عند الله لكن الحديث على كل حال حسنه الامام آآ ابن حجر العسقلاني والالباني وغيرهما من اهل العلم - [00:19:53](#)

حسنوا اسناد هذا الحديث حديث محمود ابن لبيد اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسل عنه فقال الرياء. طبعا هذا الحديث فيه دلالة - [00:20:09](#)

على شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امتي وانه ما ترك خيرا الا دلهم عليه ولا ترك شرا الا بينه لهم كما جاء عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه - [00:20:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا يقربكم الى الله والجنة الا وقد امرتكم به وما تركت شيئا يباعدكم عن الله ويقربكم الى النار الا وقد نهيتكم عنه - [00:20:43](#)

وهذا من رحمته صلوات ربي وسلامه عليه بهذه الامة وهنا يقول اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصغر لماذا الا يخاف عليه من الشرك الاكبر الشرك الاكبر اشد من الشرك الاصغر - [00:20:56](#)

قالوا هو لا يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان الشرك الاصغر اعظم من الشرك الاكبر لكن يريد ان هذا خفي قد آآ يقع فيه الانسان وهو لا ينتبه ولذا جاء في الحديث - [00:21:16](#)

ان ابا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال فماذا آآ نفعل؟ قال قل اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك فيما اعلم واستغفرك لما لا اعلم على كلام في صحة الحديث لكن الشاهد من هذا - [00:21:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصغر طيب او الشرك الخفي وهو الشرك الاصغر وهو الرياء لماذا؟ لانه قد يروج على البعض. لا ينتبه اليه البعض. لذلك خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من ان تقع في - [00:21:44](#) فيه دون ان تشعر بيخف لخفائه قال الشرك الخفي والرياء من الرؤية يعني يفعل الشيء ليراه الناس من الرؤية ومنه التسميع ان يقول ليسمع الناس فهذا الرياء وهذا التسميع ولذلك جاء في الحديث من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به - [00:22:05](#)

وفعل الرياء ان يفعل شيئا ليراه الناس والرياء مع العبادة على حالين اما ان يكون في ابتداء العبادة واما ان يكون في اثناء العبادة الرياء اما ان يكون في ابتداء العبادة واما ان يكون في اثناء العبادة. كيف يكون كذلك - [00:22:34](#)

الرياء في ابتداء العبادة انسان جالس سمع شخص دخل اقوم اوصل له حتى يراه الداخل فهذا انشاء العبادة رياء فهي باطلة لا يقبلها الله تبارك وتعالى لانه صلى ليراه ذلك لم يصلي لله - [00:22:57](#)

وانما صلى ليرى كذلك من كان يقرأ القرآن فعلم ان شخصا موجود فرفع صوته ليسمعه هذا رياء في اصل العبادة قرأ ليسمعه كان اه كان جالسا لما رأى رجلا بدأ يقرأ القرآن ويرفع صوته ليسمعه ذلك. هذا ايضا رياء - [00:23:17](#)

او تسميع انا نسميه ان الرياء من الرؤية والتسميع من السماع واما النوع الثنوي هو الرياء اثناء العبادة انسان دخل المسجد لا يوجد احد فصلى لله هذا لا يمكن ان يكون مرئيا - [00:23:39](#)

لانه لا يوجد احد حتى يراه الا الله جل وعلا فصلى لله حتى يراه الله جل وعلا لكن لما دخل احدهم حسن في صلاته فالرياء هنا امر طارئ الرياء امر طارئ - [00:23:57](#)

ابتداء الصلاة كان لله تحسين الصلاة كان رياء قال اهل العلم فيقبل اصل الصلاة ويرد ما رأى فيه يقبل اصل الصلاة ويرد ما رأى فيه لانه قصد فيه غير وجه الله غير وجه الله تبارك وتعالى. لكن هنا ايضا مسألة وهو الانسان اذا رأى - [00:24:14](#)

اذا دافع هذا الرياء دافعه يعني يحاول ان لا آآ يرئى هذا مأجور ان شاء الله تعالى لكن اذا استرسل وراءه وقبل ذلك فهذا الذي اه يعاقب ويرد عمله عند الله تبارك - [00:24:41](#)

وتعالى فالاصل في الانسان اذا انه لا يرئى وانما يريد وجه الله تبارك وتعالى في عباداته كلها نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وياكم الى آآ طاعته جل وعلا والى البعد عن الرياء - [00:25:02](#)

نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري نعم ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به - [00:25:22](#)

شيئا دخل النار. نعم حديث ابن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار وحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة من لقيه يشرك به شيئا دخل - [00:25:44](#)

النار يعني اه معنى واحد في هذين الحديثين. يقول الله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار انه من يشرك بالله - [00:26:04](#)

فقد حرم الله عليه الجنة اذا المشرك لا يدخل الجنة ابدا. والمقصود هنا الشرك الاكبر المقصود هنا الشرك الاكبر لان الشرك الاصغر ذكرنا انه اه يدخل في اه آآ المشيئة ما يكون تحت المشيئة او يعذب عنه آآ لاجله ثم يعود الى الجنة. الكلام كله هنا في الشرك الاكبر - [00:26:21](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. والشرك على كل حال اذا ذكر في القرآن المراد به شرك الاكبر ولكن قد يراد به الشرك - [00:26:50](#)

الاصغر لقرينة تكون به يقول الله تبارك وتعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين - [00:27:04](#)

الا في ظلام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة اذا هذه بعض صور الشرك الاكبر قوله دخل الجنة كما قلنا قبل قليل اه اما ان يكون يعني دخل الجنة دخولا اوليا - [00:27:24](#)

او دخولا مآليا يعني قد يموت الانسان هو لا يشرك بالله شيئا ونقول دخل الجنة فلا يقول قال خلاص اذا كان كذلك اه يستهتر في فعل الكبائر في سرقة اموال الناس في غشهم في الزنا في شرب الخمر في القتل في قطيعة الرحم في عقوق الوالدين وغير - [00:27:48](#) لذلك وظلم الناس لا لا نعم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة آآ اذا لم يكن هناك موجب لدخول النار هو دخل الجنة دخل الجنة لكن فرق - [00:28:10](#)

بين من يدخل الجنة دخولا اوليا وبين من يدخل الجنة بعد ان تمسه النار هناك من المسلمين من ستمسهم النار من اهل الكبائر واهل الشرك الاصغر واهل البدع قد تمسهم النار - [00:28:26](#)

ثم بعد ذلك يدخلون الى الجنة فالقصد اذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اه من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قلنا اما دخولا اوليا واما دخولا - [00:28:44](#)

ماليا آآ وهنا يدخل النار ولو كان اعبد الناس لقول الله تبارك وتعالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن اخوانه الانبياء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:28:58](#)

ولتكونن من الخاسرين هذا يقال لمن يقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحبطن عملك. اذا كل انسان صالحا كان او طالحا ان اشرك احبط الله عمله وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:29:28](#)

فجعلناه هباء منثورا يقول الامام النووي رحمه الله تعالى اما دخول المشرك النار فهو على عمومته كل مشرك ولا فرق بين الكتاب وعملت الاوثان وسائر الكفرة ولا فرق بين الكافر عنادا وغيره. ولا بين من خالف ملة الاسلام وبين المرتد. لان الان - [00:29:49](#)

بدأت آآ دعوات باطلة صارت تقول ان اهل الكتاب ليسوا بكفار وانما هم اهلك. هذا كذب على الشريعة كذب على دين الله تبارك وتعالى فلا فرق بين الكتاب والوثني وآآ - [00:30:14](#)

المرتد والمنافق والمعاند والمتابع كل هؤلاء كل هؤلاء مشركون كل هؤلاء من اهل النار فلا يجوز لنا ان اه نتخبط بشرع الله تبارك وتعالى كما يقول البعض اليوم - [00:30:34](#)

ينادي ويقول لا يقال عن اليهود والنصارى انهم كفار. كيف؟ هو اصلا لا يقبل ان ان تقول له انه مسلم. هو لا يقبل لو جئت اليه وتقول انت مسلم؟ يقول لا - [00:30:59](#)

تقول له تقول للنصراني انت مسلم؟ يقول لا ثم يأتي بعض المسلمين يقول لا هم مسلمون لا يقبل هذا الكلام ابدا النووي رحمه الله تعالى اكد هذه القضية يقول اما دخول المشرك النار فهو على عمومته لا فرق بين الكتابي. والكتابي هو اليهود والنصارى - [00:31:12](#)

وعبلة الاوثان وهم وثنيون وسائر الكفرة ولا فرق بين الكافر عنادا وغيره ولا بين من خالف ملة الاسلام وبين المرتد على كل حال الكفار اربعة انواع المنافق وهو شر الكفار - [00:31:33](#)

كما قال الله تبارك ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار شر الكفار المنافق ثم يأتي بعده المرتد يعني احسن حالا من المنافق ولكنه شر من الذي بعده ثم يأتي بعد المرتد - [00:31:52](#)

الوثني الكافر الوثني كالمجوس والهندوسي والبوذي وعبدة الاصنام بشكل عام وعبدة الكواكب وعبدة النار وعبدة الاشجار والاحجار الدواب وغير ذلك عبدة الشيطان بشكل عام وكل من عبد غير الله جل وعلا - [00:32:11](#)

ثم احسن منهم حالا وهو ايضا كافر وهم الكتائبون وهم اليهود والنصارى فهذه درجات دركات الكفار هذه دركات الكفار. اليهود والنصارى شر منهم الا الكافر الوثني من عبادة الاصنام وغيرهم ثم - [00:32:34](#)

يأتي شر منهم المرتد ثم يأتي شر من المرتد وهم المنافقون والان نبدأ بالمسائل قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى الخوف من الشوك الثانية. نعم. الخوف من الشرك وهو ما دل عليه - [00:32:58](#)

الحديث او او النصوص بشكل عام التي ذكرها المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى. نعم الثانية انه يا من الشرك نعم الرباء نوع من الشرك ولكنه شرك اصغر. نعم الثالثة انه من الشرك الاصغر - [00:33:17](#)

نعم الرباء من الشرك الاصغر كما بين النبي صلى الله عليه وسلم. نعم الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين. نعم لان لانه خفي وقد يغتر به البعض يعني - [00:33:35](#)

اه يميل اليه والعياذ بالله. نعم الخامسة قوب الجنة والنار نعم لان قال النبي من مات ولم يشرك بالله شيئا دخل الجنة. من مات وهو يشرك دخل النار واذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله والنار كذلك مثل ذلك. نعم - [00:33:51](#)

السادسة الجمع بين قوبيهما في حديث واحد. نعم السابعة ان من لقبه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعد الناس. نعم كما قلنا قبل قليل قال الله تبارك ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. نعم - [00:34:12](#)

الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. نعم وهذا هذا الاية يجب الوقوف عندها طويلا اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخاف على نفسه فنحن من باب اولى واولى واولى. نعم - [00:34:31](#)

التاسعة اعتباره بحال الاكثوين لقوله تعالى ربي انهن اضلن كثيرا من الناس نعم بدل الاكثر كان شيخنا يقول الكثير وليس الاكثر لان الله ما قال الاكثر ما قال اضلنا اكثر الناس ولكن اضلنا كثيرا. وفرق بين كثير واكثر - [00:34:48](#)

الاكثر الاغلبية الكثير ليس بالضرورة ان يكونوا اغلبية. نعم العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري. نعم لا اله الا الله ان يوحد الله تبارك لا يشرك به شيئا هذا معنى لا اله الا الله انه لا يشرك به شيء. نعم - [00:35:07](#)

الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك نعم لانه سيدخل الجنة نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة الان نبدأ الاسئلة الواردة نجيب عليها ان شاء الله تعالى - [00:35:21](#)

اه السؤال الاول يقول تفاخر المسلم باستجابة الله دعواته هل فيه ضرر عن النفس من الرباء اذا كان يتفاخر بينه وبين نفسه فنعم لا لا يظفره ذلك شيئا امن يتكلم امام الناس انا الله يستجيب دعائي الله يستجيب دعائي. الاصل كما قال النبي صلى الله ان الله يحب - [00:35:40](#)

العبد الخفي التقي النقي خفي الانسان يكون خفيا لا يقعد يتظاهر بمثل هذه الاشياء والله المستعان مع توضيح المحبة الشركية وما هو سيأتينا ان شاء الله تعالى موضوع المحبة الشركية - [00:36:02](#)

قد ذكرنا قول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وسيأتي باب في هذا الموضوع ان شاء الله تعالى يقول متى يرتاح المؤمن - [00:36:16](#)

اذا مات هو في الحياة مرتاح ان شاء الله تعالى عموم قول الله تبارك وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فهو مرتاح الحمد لله والمنة ولكن الراحة التامة بعد موته - [00:36:31](#)

خلاص في قبره في روضة من رياض الجنة اذا كان يعني لم اه يشب ايمانه اه كبائر او شرك اصغر فهو الحمد لله في نعيم نعم ولذلك يقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة - [00:36:45](#)

يقول هل وردت احاديث صحيحة في الخفاش لا اعلم انه ورد حديث صحيح في الخفاش ابدا نعم واختلف اهل العلم في جواز اكله

هل يجوز لي الزواج من ابنة زوج امي - [00:37:03](#)

اه ما في بس اه ابنة زوج امك ليست اختك لك فيجوز الزواج بها نعم الا اذا كانت من امك اختك هذي لكن زوج امك متزوج وحدة

ثانية ابنته ما فيها بأس - [00:37:18](#)

ولذلك يقول بعضهم اخي متزوج اختي اخوه من ابيه وهذه اخته من امه ما يضر يقول يتعصب البعض للمشايخ والعلماء المعاصرين

انه قد يرد قول الصحابي وقول الائمة ويقدم اقوال هؤلاء نفس الكلام - [00:37:36](#)

يعني واحد يقول لا تقلد الشافعي ولا تقلد مالكا وهو يقلد الشيخ ابن عثيمين ما يجوز ما يجوز يعني هذا الكلام لا يجوز الانسان لابد

ان يعطي هؤلاء العلماء قدرهم ومكانتهم ولا يقارن بين العلماء ويقدم بعضهم على بعض والله المستعان - [00:38:01](#)

يقول والدي عنيف معنا ويحصل اننا نقوم بمقاطعته ولا نكلمه ولا نجلس معه في نفس المكان تجنبنا لشره علما بانه يعامل البنات

وزوجته فقط في المنزل بهذا الاسلوب واما اخوتي فلا يتدخلون لحمايتنا هل علينا اثم اذا قاطعناه؟ تجنبنا لشره لا ليس عليكم اثم -

[00:38:25](#)

ولكن على الوالد ان يتقي الله تبارك وتعالى وعليكن ان تطلبن من اخوانكن ان يتدخلوا في هذا الموضوع ويكلموا الاب ارجو اه تقديم

نصيحة على من يستسهل الطلاق تقريبا اي نعم - [00:38:45](#)

لا طبعا الطلاق فيه ايداء للمرأة والاصل الا يؤذيها خاصة اذا كان ناويا للطلاق قبل الزواج فيتجنب هذا الامر لكن على كل حال الطلاق

مباح اذا كان لحاجة لا بأس ان شاء الله تعالى - [00:39:09](#)

لكن ان يتزوج ويطلق ويعبث بناتنا هذا لا لا يجوز بهذه الطريقة في زكاة المال والذهب هل يجوز توزيعها على اشهر العام مثلا ادرس

طالبنا محتاجا قران ومقدار تحفيظ محتاج قرآن - [00:39:23](#)

ومقدار تحفيظه للقرآن ثلاث مئة ريال كل شهر هذا يستطيع احتساب هذه من الزكاة لا بأس يجوز ولكن اهم شيء اذا كان هذا الانسان

يحفظ المال يعطى المال كله هذا الاصل - [00:39:43](#)

ولكن اذا كان يخشى ان يعبث بهذا المال او لا اه يبقيه عنده فلا مانع من تأخيره عنه اه هناك حالات لخيانة الأزواج لزوجاتهم وعندما

يطلبها للفراش تمتنع خوفا من نقل الامراض لها - [00:39:57](#)

فهل يجوز لها؟ نعم يجوز لها ان تمتنع اذا تيقنت او اعترف زوجها بانه يجامع غيرها بالحرام؟ نعم تمتنع حتى لا ينقل لها الامراض

وليس هذا من باب يعني المرأة التي آآ تلعتها الملائكة - [00:40:17](#)

يقول احيانا لما اصل الى نصف الفاتحة اركز فهل اعيدها من الاول ولا اعادة لا لا لا تعاد اذا لم تركز لا تعيدها ولكن اه اه احرص في

الركعة التي بعدها ان تركز فيها اكثر. لكن لا تعاد الفاتحة - [00:40:34](#)

حتى فعلا لا يفتح على نفسه باب الوسواس والله اعلى واعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:52](#)